

(مترجمة)

**بعد مجموعة السبع، يدفع بايدن الإنفاق المحلي الهائل لمواجهة الصين**

كان أحد التطورات الرئيسية في اجتماع مجموعة الدول السبع في الأسبوع الماضي هو العمل على ما أسماه الرئيس الأمريكي جو بايدن "إعادة بناء عالم أفضل" أو B3W، وهو رد مباشر على مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) التي تمتد لأكثر من 70 بلداً، التي من المتوقع أن تتجاوز استثماراتها تريليون دولار. وتنفي إدارة بايدن أن الخطة تتعلق فقط بمواجهة الصين. ونقلت رويترز عن مسؤول كبير في البيت الأبيض قوله: "هذا لا يتعلق فقط بمواجهة الصين"، "لكن حتى الآن لم نقدم بديلاً إيجابياً يعكس قيمنا ومعاييرنا وطريقتنا في ممارسة الأعمال التجارية".

خطاب مماثل يصاحب البنية التحتية الهائلة وخطة الإنفاق التي تطلقها إدارة بايدن داخل أمريكا أيضاً، وهي النسخة الأصلية من إعادة البناء بشكل أفضل، التي استنسخها بايدن شعارها للمبادرة الدولية. وقال بايدن في تعليقات معدة مسبقاً لتقديم مشروع قانون البنية التحتية هذا الأسبوع، "وماذا لدي - لأن - واسمحوا لي أن أكون واضحاً: نحن في سباق مع الصين وبقية العالم للقرن الحادي والعشرين. إنهم لا ينتظرون. إنهم يستثمرون عشرات المليارات من الدولارات في جميع المجالات. عشرات المليارات". وفي التأكيد على هذه المنافسة العالمية، قال بايدن: "أحد الأسئلة الأساسية هو: هل يمكن للديمقراطيات أن تتنافس مع الشركات الاستبدادية في القرن الحادي والعشرين؟ هذه خطوة كبيرة نحو ذلك، القدرة على المنافسة. علينا التحرك، وعلينا التحرك بسرعة". لطالما كانت البنية التحتية لأمريكا في حالة تدهور، لكن الحكومة لم تتحرك لمعالجة ذلك حتى بدأت تواجه ضغوطاً من تقدم الصين، تماماً كما لم تفكر أمريكا قبل مبادرة الحزام والطريق الصينية في الانخراط على هذا المستوى في الإنفاق على البنية التحتية العالمية.

تستغل الرأسمالية الليبرالية العلمانية الغربية كلاً من السكان الغربيين وسكان العالم من أجل تغذية الدوافع المادية الأنانية للنخبة الغربية. لا الأمريكيون ولا مجموعة السبع ولا المؤسسة مهتمين بالازدهار الحقيقي للعالم أو حتى لشعوبهم؛ إنهم مهتمون فقط بالحفاظ على التفوق على الصين والآخرين حتى يتمكنوا من الاستمرار في استخدام هذا التفوق لاستغلالهم المستمر لكل من الجهود والموارد. وهذا على النقيض من الإسلام، الذي جلب لأكثر من ألف عام ازدهاراً وتطوراً هائلين للبلاد الإسلامية وامتد إلى بقية العالم بسبب سياسات الإسلام الاقتصادية والتجارية المفتوحة. لقد بنى الإسلام الرخاء وصدّره، بينما الغرب بنى وصدّر الفقر فقط. ومع ذلك، في العقود الأخيرة، أصبحت الأمة الإسلامية تدرك بشكل متزايد ماضيها المجيد وواقع الطبقة الحاكمة العميلة الحالية التي تديم الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين. بإذن الله، سوف يقوم المسلمون قريباً ويطيحون بحكامهم الحاليين، ويقوموا دولة الخلافة على طريقة النبي ﷺ، التي ستوحد جميع بلاد المسلمين في ظل حكمها الوحيد، وتحرر الأراضي المحتلة، وتطبق الشريعة الإسلامية، وتحمل نور الإسلام إلى العالم أجمع.

**الهند وكشمير وأفغانستان**

هذا الأسبوع، عقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي اجتماعاً لمدة ثلاث ساعات مع قادة مختارين من كشمير للمرة الأولى بعد أن ألغت حكومته من جانب واحد الوضع الخاص لكشمير بموجب الدستور الهندي، واستوعبته بشكل كامل داخل الهند، منذ ما يقرب من عامين. منذ ذلك الوقت، تخضع كشمير لعزل

شديد وإغلاق عسكري لمنع معارضة تحركات الحكومة. غرد مودي عن الاجتماع، "إن اجتماع اليوم مع القادة السياسيين من جامو وكشمير هو خطوة مهمة في الجهود الجارية نحو جامو وكشمير المتطورة والمتقدمة، حيث يتم تعزيز النمو الشامل". ومع ذلك، فإن الغرض الحقيقي من الاجتماع واضح تماماً للجميع، وهو تطبيع الواقع القانوني الجديد لكشمير، والذي تضمن فصل منطقة لاداخ الاستراتيجية للغاية ووضعها تحت السيطرة المباشرة من دلهي. من الواضح أن تحركات مودي كانت مدعومة بالكامل من أمريكا، التي ترغب الآن في تسوية قضية كشمير حتى لا تتأثر الهند في مواجهتها مع الصين. كانت لاداخ هي التي شهدت تصعيد المواجهة العسكرية بين الهند والصين العام الماضي. لقد حوّل مودي الهند إلى أداة في يد أمريكا. وباكستان، تحت الإملاء الأمريكي أيضاً وقفت مكتوفة الأيدي بينما تنفذ الهند إرادة أمريكا. إن كشمير أرض إسلامية، احتلتها الهند بالقوة ضد إرادة الأغلبية المسلمة من سكانها، مما يجعل الاحتلال غير قانوني بموجب "القانون الدولي" الغربي أيضاً. ومع ذلك، يتخلى الغرب عن "القانون الدولي" المصطنع الخاص به متى كان ذلك مناسباً له.

بينما تكمل أمريكا الانسحاب من أفغانستان، ويزداد ضعف موقف حكومة كابول العميلة، دعا الرئيس بايدن قاداتها إلى واشنطن تعبيراً عن دعمهم. هذا الأسبوع، جلس الرئيس أشرف غاني ومناقسه السياسي عبد الله مع الله مع بايدن في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض، حيث أطلق عليهما اسم "صديقين قديمين". ونقلت مقالة نشرتها رويترز عن سفير أمريكي سابق في كابول تعليقه على هذا الاجتماع قوله: "في وقت تتزعزع فيه الروح المعنوية بشكل لا يصدق وتندهور الأمور، فإن أي شيء يمكن أن يفعله المرء للمساعدة في رفع الروح المعنوية ودعم الحكومة يستحق القيام به". ولكن حتى خلال هذا الاجتماع، كان بايدن حازماً في التخلي عن المسؤولية الأمريكية الفعلية عن عملها، قائلاً: "سيتعين على الأفغان تقرير مستقبلهم، وماذا يريدون". مثل فشل بناء الإمبراطورية الأوروبية في الماضي، فشلت أمريكا أيضاً في احتلالها لأراضي المسلمين. لكن أمريكا تضع خططاً لمواصلة سيطرتها على أفغانستان عبر باكستان، حيث مارست ضغوطاً متزايدة هذا الأسبوع من خلال مجموعة العمل المالي، التي رفضت إسقاط باكستان من قائمتها الرمادية لسنة أخرى بشأن ما تسميه "تمويل الإرهاب"، على الرغم من أن الغرب، بقيادة أمريكا، لا يمول جميع الأنشطة الإرهابية الحالية في العالم فحسب، بل يقوم أيضاً بتنفيذ الإرهاب على نطاق واسع بنفسه من خلال الهجمات على بلدان بأكملها واحتلالها. الحكومة الباكستانية تحتج بشدة على الضغوط الأمريكية وترفض السماح بوجود قواعد أمريكية. لكن من المعروف أن باكستان في النهاية تنفذ جميع الأهداف الأمريكية بطريقة أو بأخرى، تماماً كما كانت باكستان هي العامل الرئيسي في المقام الأول للغزو الأمريكي لأفغانستان. إن الأمة الإسلامية لن تتحرر بالكامل إلا في ظل حكمها على أساس الإسلام. ستتضم دولة الخلافة منذ نشأتها تقريباً إلى صفوف القوى العظمى بسبب حجمها الهائل وسكانها ومواردها وموقعها وفكرها الإسلامي. قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.